الأنباء
الاثنين 2 مارس 2015

مدير مدرسة الإيمان في "رالي" تحدث عن الازدواجية في تعاطي الإعلام الأميركي مع مقتل المسلمين الثلاثة في نورث كارولينا

د.يوسف شدوح لـ «الأنباء»: المسلم محط اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية إذا كان خلف البندقية وموضع تجاهلها إذا كان في مرمى نيرانها

د.يوسف شدوح

أجرى الحوار: أسامة دياب

أكد المدير السابق لمدرسة الإيمان في رالي بنورث كارولينا د.يوسف شدوح أن الضحايا الـ3 للاعتداء السافر الذي حدث مؤخرا في الولايات المتحدة الأميركية (ضياء ويسر ورزان) كانوا من بين طلابه، مشيرا الى علاقة الصداقة المميزة التي جمعته بالدكتور محمد بوصالحة والد الضحيتين يسر ورزان عاش في الكويت لفترة كبيرة وخرج منها لاستكمال دراسته في الولايات المتحدة الأميركية واستقر هناك، لافتا إلى أن الجريمة الشنعاء تحمل في طياتها العداء والكراهية للإسلام والمسلمين، مشددا على أن تصويرها على أنها خلاف حول موقف سيارة نوع من الهراء. وشدد د.شدوح على أن طريقة قتل الضحايا انتقامية ومهينة وتعكس سبق الإصرار والترصد من قبل الجاني غريغ هيكس، موضحا أن القاتل بدأ بضياء الذي أصيب في أكثر من موضع ليستمتع بفجيعة زوجته وأختها وبعد ذلك أجهز عليهما، معربا عن استيائه من ازدواجية التعاطي الإعلام الأميركي مع القضية. مشيرا إلى أن المسلم محط اهتمام وسائل الإعلام إذا كان خلف البندقية وموضع تجاهلها إذا كان في مرمى نيرانها. فإلى التفاصيل:

الضحيتان يسر ورزان بوصالحة كانتا مثالا للتسامح والاحترام

الضحية خلال إحدى رحلاتها المدرسية

يسر وزوجها ضياء بركات

حدثنا عن علاقتك بالضحايا الثلاث في الجريمة البشعة التي كانت ضاحية تشابل هيل - أحد الأحياء الهادئة - بولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأميركية مسرحا لها.

● بداية أنا كنت مديرا لمدرسة الإيمان بولاية نورث كارولينا والتي درس بها الضحايا ولقد كان الضحايا الثلاث من بين طلابي، تخرج أولا ضياء شادي بركات ومن ثم استمرت الشقيقتين يسر ورزان ابو صالحة في الدراسة تحت اشرافي.

ولم أعرف عن ضياء - الذي كان صديقا لأولادي - غير حسن الخلق والتفاني في العمل ومحبة العمل الخيري والتطوعي الذي خصص له الكثير من وقته، أما الشقيقتان يسر (21 عاما) ورزان (19 عامـا) فلم أر في وداعتهما ورقتهما وعذوبتهما، ولم لا وهما نتاج أسرة ملتزمة، فالأب د.محمد بوصالحة طبيب نفسي والأم جامعية وشقيقهما الأكبر يوسف يدرس الطب.

لقد عايشت الفتاتين عامين كاملين درسا فيه تحت اشرافي كانتا فيه عنوان للتفوق والالتزام، لم أعرف منهـم إلا كل تعاون وتميز وقبـول للآخر واندماج وتعايش مع المجتمع الأميركي الذي أصبحتا جزءا منه وإضافة له وليس عالة عليه، هذا بالإضافة إلى العلاقة الأسرية التي جمعتني بوالدهما وكنا نتزاور بين الحين والآخر، واذكر أنه كان يقول لي دوما انه يغبطني على امتهاني لمهنة التدريس وتعليمي لأبناء المسـلمين. ما عرفت عن أسرة د.محمد بوصالحة إلا التسامح وحب الآخرين والحرص على مساعدتهم، ولقد كان رب الأسرة من المسـارعين فـي الخيرات ولم أسـمع عن عمل خيري إلا وكان على رأس المبادرين إليه والمتطوعين فيه.

الجريمة الشنعاء تحمل في طياتها العداء والكراهية للإسلام والمسلمين وتصويرها على أنها خلاف حول موقف سيارة نوع من الهراء

طريقة قتل الضحايا كانت انتقامية ومهينة وتعكس سبق الإصرار والترصد والقاتل بدأ بضياء ليستمتع بفجيعة زوجته وأختها

واذكر أن رزان حينما تزوجت يسر من ضياء بركات شعرت بالوحدة لغياب أختها وطلبت من والدها د.محمد بوصالحة أن يأتي لها بقطة صغيرة تسليها، حيث ان أختها تركت فراغا كبيرا في حياتها، وهذا ما دفعها لزيارتها لتلقى حتفها معها وكأنها ذهبت لتموت.

ما تعليقك على ما صرحت به زوجة الجاني كارين هيكس لوسائل الإعلام عن الدافع وراء الجريمة؟

● ما قالته أو صرحت به زوجة الجاني كارين هيكس لوسائل الإعلام موضع استهجان ولا يعدو كونه مهاترات لتحويل مجرى التحقيقات في القضية لاتجاه آخر، حيث أكدت أن الدافع وراء هذه الجريمة الشنعاء هو خلاف على موقف سيارة وليس الدين، موضحة أن زوجها غريغ هيكس كان على خـلاف دائم يتعلق بمواقف السيارات مع الكثيرين من الجيـران ممن ينتمون إلى ديانات مختلفة، وبداية أود أن أوضح أن هذا الكلام يجافي الواقع، حيث إن الجاني بدلائل كثيرة ومتنوعة، فلقد حملت صفحة الجاني على موقـع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الكثير من العداء لأصحـاب الديانات السـماوية، كما وصف الجاني نفسه بالملحد والكافر بكل الأديان، كما أنه عرض في أكثر من موضع صورا لسلاحه الخاص كوسيلة للتعامل والتخويف والإرهاب، فضلا عن تعبيره للضحية يسر في أكثـر من موضع عن كرهه لمظهرها - قاصدا الحجاب الذي ترتديه - وبالتالي فإنه صراع على الهوية ورفض للآخر المخالف وليس على موقف سيارة.

هل ترى أن القضية تحمل في طياتها الكراهية والعداء للإسلام؟

● دعونـا نراجع ملابسـات القضية، بداية أنا أسـتبعد أن تكون الجريمة نتاج مشـكلة سابقة أو على خلفية خلافات بـين الجاني والمجنـي عليهم، فالجاني كريغ ستيفن هيكس (46 عاما) أكثر من ضعف عمر المجني عليهـم، بالإضافة إلى ضياء شـادي بركات وزوجته يسـر معروف عنهم التسامح ومشهود لهم بالسيرة الطيبة في المنطقة التي يسكنون فيها وليس لديهـم أي خلافات من قريب أو من بعيد مع الجيران، أما ما يشاع على مشكلة المواقف فهذا كلام عـار من الصحة لأن هناك مواقف مخصصة لكل شقة بالإضافة إلى مواقف أخرى عديدة متوافرة بأعداد كافية للضيوف، وبالتالي فإنه لا صحة لما اثير في وسائل الإعلام من الجريمة بسبب خلاف على موقف سيارة، ولقد قام ضياء في وقت سابق وقبل وقوع الجريمة بوضع خريطة توضح للزائرين الأماكن المسموح لهم بالوقوف فيها، وإذا تناولنا طريقة القتل فهي توضح مدى الكراهية التي انتابت القاتل، حيث ثبت ضحاياه على الأرض وأطلق على كل منهم طلقة في الرأس وهي في حـد ذاته طريقة قتل انتقامية ومهينة وتعكس سبق الإصرار والترصد، والشـرطة اثبتت أن الجانـي بدأ بضياء ليستمتع بفجيعة زوجته وأختها وبعد ذلك أجهز عليهم.

الحقيقة التي لا تدع مجالا للشك هي أن الجاني كره المجني عليهم لما هم عليه، وهنا أنا اقصد الحجـاب الذي هو في حد ذاته هوية إسلامية، لقد كرههم لأنهم مسـلمون، فهي بلا شك تحمل في طياتها الكراهيـة والعداء للإسلام، وأود أن أشدد على أن هذه القضية تتعلق بالحجاب وكره الجاني للهوية الإسلامية للفتيات المسلمات وهذا هو الدافع وراء الجريمة. وهنا أحب أن أشير إلى أن يسـر بعد أن تعرضت لمضايقات عديدة على يد غريغ هيكس أبلغت والدها الذي قرر أن يزور الجاني في وقت فراغه، إلا أن يسر كان لها رأي آخر حيث قالت: يا ولدي سـنريه الوجه الحقيقي للإسلام وسنعلمه قيم التسامح والتعايش في ديننا الحنيف إلا أن الجاني لم يمهلها مساحة من الوقت لتقوم بذلك.

من خلال 13 عاما عشتها في الولايات المتحدة الأميركية، هل مرت عليك نماذج بهذه الكراهية وهذا القبح؟

● للأمانة عشـت في الولايات المتحدة الأميركية 13 عاما وفي أكثر مـن ولايـة، وانطباعي أن المجتمـع الأميركي مجتمع متماسـك، ولكن ما يعيبه هو أن المواطن الأميركي هو ضحية الإعلام الموجه الذي يبث ويحرك الكراهية ضد المسـلمين بصفة عامـة والاميركيـين من أصل مسلم، وان كنت أرى أيضا أن المجتمع الأميركي ليس مجتمعا من الملائكـة به الكثير من هذه النماذج التي تأثرت بالموجات الإعلامية الموجهة سـواء ضد الملونين أو المسلمين.

دعني أسأل السؤال بطريقة أخرى، الجريمة الشنعاء التي تعرض لها الشباب المسلمين الثلاثة، هل تقع في نطاق الحوادث الفردية أم انها ظاهرة يحركها العداء ضد الإسلام والمسلمين؟

● المجتمع الأميركي يقبل الآخر ويتعايش معه ولكنه شـديد التأثر بما يطلق عليه Driving Forces القوى المحركة والتي تؤثر فيه وتشكل وجدانه وعلى رأسها الإعلام الموجهة بعدد من القنوات المعادية للإسلام والمسلمين بشكل كبير ومنها الـFOX NEWS ولذلك هناك شريحة عريضة من المجتمع الأميركي تتأثر بمـا يبث في هذه القنوات ومنهم السيناتور جون بينت - من الجمهوريين - الذي صرح أن المسلمين خلايا سرطانية في المجتمع الأميركي يجب اجتثاثها، وبالتالي نجد أننا امـام موجة ممنهجة ضد الإسلام والقيم الإسلامية، حتى السينما الأميركية تعكس هذا النهج بوضوح، فلن تجد مسلما أو من يحمل سماته الشخصية إلا ضمن الأشـخاص السيئين (Bad Boys) وعلينا أن نعرف أن المجتمـع الأميركي شـديد التأثر بما يعرض في وسـائل الإعلام وتكون المحصلة جرائم على شاكلة الجريمة التي نحن بصددها.

أهم ما يميز أسرتي بوصالحة وبركات؟

● هما أسرتان منسجمتان مع المجتمع الأميركـي وتعتبران إضافة له وليسـتا عالة عليه، وهنا أود أن أتحدث عن النشاط الخيري والإنساني للضحيتين شادي ويسر اللذين تزوجا قبل 6 أسابيع من الحادث، لقد كان لشادي ويسر نشاط إنساني بارز ولقد شاركا في علاج اللاجئين السوريين في تركيا ولقد جمعوا الكثير من التبرعات لإغاثتهم.

وأود أن أوضح أن د. محمد بوصالحة والد الضحيتين يسر ورزان عاش في الكويت لفترة كبيرة وخرج منها لاسـتكمال دراسـته في الولايات المتحدة الأميركية.

هل تعتقد أن قضية مساعدة اللاجئين السوريين في تركيا ربما تكون فهمت بصورة مغلوطة فكانت الدافع وراء الجريمة؟

● لا أعتقد ذلك، فلقد كان ضياء بركات ويسر بوصالحة يساعدان ضحايا حرب ضروس ودورهما يقتصر على العمل الإنسـاني فقط، وللعلم فإن العمل الإنساني للشـابين لم يكن يقتصر على الخارج فقط، فلقد كانا يساعدان المشردين داخل أميركا من خلال الرعايـة الصحية فيما يتعلق بصحة الفم والأسـنان، وكان ضياء يقوم بفحص هؤلاء الناس وتقديم المعونة لهـم وأدوات الرعاية بالفم والأسنان، ومن هنا أود أن أشدد على أنهما كانا مهتمين بالعمل الخيري ومساعدة الآخر في حـد ذاته ولم يكونا يفرقان بين إنسـان وآخر في الداخل والخارج على أسـاس دين أو عرق أو هوية.

كيف تصف التعامل الإعلامي مع الجريمة؟

● تعاطي وسائل الإعلام أميركية مـع القضايا التـي يكون أحد طرفيها مسـلما يتسم كثيرا بالازدواجية، فقضية الاعتداء المجرم على الشباب الثلاثة لم تحظ بأي اهتمام في وسـائل الإعـلام الأميركيـة إلا بعد أن انتشرت تفاصيلها على مواقع التواصـل الاجتماعـي والتي شكلت موجة ضاغطة، وبعدها بدأت وسائل الإعلام في تناول القضية على استحياء محاولين تصوير القضية على أنها خلاف عادي بـين جيران على موقف سيارة، وهذا الأمر هراء يغاير معطيات الواقع. والحقيقة التي لا تدع مجال للشـك أن هناك ازدواجية في معايير التعاطي الإعلامي مع القضايا التي يكون المسلمون طرفا فيها، فالمسلم في محط اهتمام وسائل الإعلام إذا كان خلف البندقية وموضع تجاهلها إذا كان في مرمى نيرانها، والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا لو قتل مسلم 3 من الاميركيين البيض؟ وكيف سيكون التعاطي الإعلامي معها؟ وما المصطلحات التي سيستخدمها؟ أكاد أجزم أن الدنيا كانت ستنقلب رأسا على عقب وأن أقل ما كان سيوصف به الجاني هو أنه إرهابي.

نحن أمام إشكالية كبرى حول وضع الأميركي المسلم في مجتمعه وهل هو مواطن مكتمل المواطنة أم أن مواطنته تفتقد حلقات وحلقات لتكتمل؟

● الاميركيون السـود يطلق عليهم إلى الآن افريكان أميركان، والأميركان من أصل روسي مازال يطلق عليهم رشـان اميركان، الحقيقة أن هناك شريحة كبيرة من المجتمـع الأميركي مازالت تتعامل بعنصريـة ولكن من الصعوبة أن نعمـم هذا على مختلف شرائحه، هناك شريحة تطلق على نفسها «ريد نيكس» وهي شريحة متأمركة تكره كل ما لا ينتمي إليهم اي رنها أصبحت تعادي الاميركيين الآخرين.

د. يوسف شدوح متحدثا إلى الزميل أسامة دياب

د. يوسف شدوح متوسطا نجليه خالد وعمر

جمعية ضاحية عبدالله المبارك التعاونية

دعـــوة
لحضور اجتماع الجمعية العمومية
للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٤/١٠/٣١

بناءً على كتاب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل رقم (MOSAL/05934/ 2015) المؤرخ في 2015/02/19 بشأن تحديد يوم الثلاثاء الموافق 2015/03/17 موعد انعقاد الجمعية العمومية.

يتشرف مجلس إدارة جمعية ضاحية عبدالله المبارك التعاونية بدعوة السادة المساهمين البالغين من العمر (21 عاما فأكثر) في تاريخ انتهاء السنة المالية للجمعية والمساهمين في الجمعية حتى تاريخ 2014/10/31 لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والتي ستنعقد يوم الثلاثاء الموافق 2015/03/17 في تمام الساعة الرابعة مساءً بمقر مدرسة لبيد بن ربيعة - الثانوية بنين بضاحية عبدالله المبارك قطعة (8) - وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع لمدة نصف ساعة ليصبح قانونياً بحضور (25) عضواً.

وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي :

- مناقشة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في 2014/10/31 والمصادقة عليه.
- مناقشة تقرير مراقب الحسابات والتصديق على الميزانية العمومية والحسابات الختامية للسنة المالية المنتهية في 2014/10/31.
- الاطلاع على تقارير مراقبي وزارة الشئون الاجتماعية والعمل (المالي الإداري).
- تعيين مراقب حسابات للعام المالي المنتهي في 2015/10/31 وتحديد أتعابه.

ملاحظات :

- يجب على كل عضو إحضار البطاقة المدنية الأصلية - ولن تعتمد صورة عنها- أو إحضار شهادة لمن يهمه الأمر من الهيئة العامة للمعلومات المدنية سارية المفعول.
- على السادة المساهمين غير المستكملين لملفاتهم ضرورة مراجعة الإدارة خلال الدوام الرسمي لاستكمال ملفاتهم.
- على السادة المساهمين الذين لم يصلهم كتيب الميزانية عن طريق البريد عليهم مراجعة الإدارة لاستلام نسخة من الكتيب.

مجلس الإدارة

المدرسة الأكاديمية الباكستانية بالأحمدي

تعلن الأكاديمية الباكستانية بالأحمدي عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي
2015-2016 للمراحل التالية :
مرحلة رياض الاطفال - المرحلة الأبتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بقسميها الباكستاني والبريطاني والمدرسة مشاركة بدورات لغة انكليزية من جامعة كامبردج للمبتدئين والصفوف المتوسطة.
سارع بالتسجيل العدد محدود
مطلوب مدرسين

خصم خاص للأخوه والأخوات
جنوب الأحمدي - قطعة4 - شارع 23 - مقابل بنك بيت التمويل الكويتي
FAX: 23981570
Follw @ Twitter: PAS__Alahadi
Pas.alahmadi@gmail.com
Mpa__q8@hotmail.com